بارقليط ليكون معكم الى الابد والبارقليط روح الحق واليقين وفي الخامس عشر ما ما بارقليط روح القدس الذي يرسله ابي باسمي هو يعلمكم ويمنحكم جميع الاشياء وهو يذكركم ما قلت لكم ثم قال وانا حدثتكم بهذا قبل ان يكون حتى اذا كان ذلك تومنوا به قوله ابي معناه ربي والهي وقوله باسمي يعني بالنبوءة ومعنى البارقليط النبي ذ كاشف الخفيات ومعنى قوله روح الحق واليقين وروح القدس اي العارف بهذه الاشياء التي هي الحق واليقين والعدل كالمجنة للاجل لما بل هي مدفونة خفية لا يعرف عليها والبارقليط عليه الصلاة والسلام اذ بعث هو كالروح لها فاحياها عند مبعثه صلى الله عليه وسلم وتنتعش فانتشرت في الارض متمومة بسببه عليه الصلاة والسلام ولا شك ان الذي احيا الله تعالى به الحق واليقين والعدل وبقي شرعه مع الخلق الى الابد بعد عيسى عليه السلام وبعدما طمس الحق في الارض واحيا الباطل وانتشر في جميع الارض انما هو خاتم النبيئين ومن هو رحمة للعالمين سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين **واما** الزبور ففيه قوله تعالى خطابا لسيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم تقلد ايها الجبار السيف فان ناموسك وشرايعك مقرونة بهيبة يمينك وسهامك مسنونة والامم يخرون تحتك ومعنى يخرون تحتك بالوك حتى يدخلوا في الاسلام طوعا او كرها ويوحدوا الحق عز وجل بعد ما كفروا **وفي الزبور** ايضا قول الله تعالى لداود عليه السلام سيولد لك ولد ادعى له ابا ويدعي الي ابنا فقال داود عليه السلام اللهم ابعث جاعل السنة كي يعلم الناس انه بشر وهذا المولود الذي ولد لداود عليه السلام فتلك الصفة المذكورة هو عيسى عليه السلام ولم يبعث الله بعده جاعل السنة وخاتم البرية وكاشف الغمة للانبياء ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم فاعلم الناس ان عيسى عليه السلام عبد الله تعالى ورسوله وانه لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وانه ما كان للرحمان ان يتخذ ولدا ان كل من في السموات والارض الا اتى الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا ونحن كلنا جاوعن واحد عن لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد **وفي روح** في الانجيل الذي هو بايدي النصارى اليوم نحو ما وقع في الزبور بقول فيه عيسى عليه السلام اللهم ابعث البارقليط ليعلم الناس ان ابن الانسان بشر وقال اشعيا النبي عليه السلام عن الله تعالى عبدي الذي سرت به نفسي انزل عليه وحيي فيظهر في الامم عدلي يوحي الامم بالوصايا لا يضحك ولا يسمع صوته في الاسواق يفتح العيون العور ويسمع الاذان الصم ويحيي القلوب الغلف وما اعطيه لا اعطيه غيره احمد يحمد الله حمدا جديدا اثار الحي بلاد مكة فقال تفرح البرية وسكانها يهللون الله تعالى على كل شرف ويكبرونه على كل رابية لا يضعف ولا يغلب ولا يميل الى الهوى ولا يسمع في الاسواق صوته ولا يذل الصالحين الذين هم كالقصبة الضعيفة بل يقوي الصديقين وهو ركن للمتواضعين وهو نور الله الذي لا يطفى ولا يخصم حتى تثبت في الارض حججه وينقطع به العذر والى توراته ينقاد الحلوم انتهى وحكى تعالى في التصريح العظيم بنبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم من غير ما وجه منها قوله يوحي الى الامم فان هذا يقتضي انه بعث لجميع الامم باسرهم ومنها قوله تفرح البرية وسكانها اي اخصاص الاوطان ولا خفا انها اوطان مكة التي بعث منها نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم على الفتح الى غير ذلك مما ذكر او طعن الثبات صلى الله عليه وسلم

وفي صحف اشعيا عليه السلام لتفرح البادية العطشى ولتبتهج البراري والفلوات لانها ستعطى بأحمد محاسن لبنان وكمثل حسن الدساكر والرياض فاتى ابلغ من هذا التصريح الواضح باسمه عليه الصلاة والسلام وما اكرم الله تعالى به بلد مكة بسببه من الوجود وتشرفت فيها وبعثته منها ومعنى كونها عطشى ان اهلها والانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يوجد بعضهم الشام ومكة كانت معطلة من النبوءة من عهد اسماعيل عليه السلام ما اعطى الله سبحانه لمكة ببعثه اشرف الخلق منها صلى الله عليه وسلم محاسن لبنان الى الشام لان لبنان من جبال الشام **وفي صحف** اشعيا ايضا عليه السلام ان اتت ايام الافتقاد اتت ايام الكمال ثم قال ليعلموا يا بني اسرائيل الجاهلين ان تسمى ضالا صاحب النبوءة تفتخر لكم على كثرة ذنوبكم وعظم فجوركم **وفي صحف** حزقيال النبي صلى الله عليه السلام يقول الله عز وجل بعد ما ذكر معاصي بني اسرائيل وشبههم بكرمة ومسح شجرة العنب وقال لم تلبث تلك الكرمة ان قلعت بالسخطة ورمي بها على الارض وانحت السمايم ثمارها فعند ذلك غرس غرس في البدو وفي الارض المهملة العطشى وخرجت من اغصانها الباطلة نارا كلت تلك الكرمة حتى لم يوجد فيها غصن قوي للقضيب فاعتبر ما ذكر الله تعالى هذا التصريح العظيم به وبصفة بلده مكة والتصريح بما وقع له عليه الصلاة والسلام منهم بالقتل الذريع والسبي والاخذ لاموالهم وطردهم في الجزيرة في جميع بلاد الاسلام ذ **وفي صحف** دانيال النبي عليه السلام وقد نعت الكلدانيين وقال سيصير لا تتجدد عونهم ولا يتم قربانهم واقسم الرب بساعده لا يظهر الباطل ولا تقوم لمدع كاذب دعوة اكثر من ثلاثين سنة فما عاش من هذا الكلام لمن هو لمدعي الكاذب اكثر من ثلاثين سنة وهذه دعوة نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم قائمة ظاهرة ودائمة له قريبا من تسعمائة سنة وهي يحفظ الله تعالى قائمة الى يوم القيامة ومعنى اقسم الرب بساعده اقسم بقدرته وقال ايضا دانيال النبي عليه السلام وقد سال بختنصر من منامة راها وطلبه ان يخبره بها وبتعبيرها فقال له دانيال عليه السلام ايها الملك رايت صنما بارع الجمال قد علا راسه من ذهب ووسطه من فضة واسفله نحاس وساقاه حديد ورجلاه من فخار فبينما انت متعجب اليه اذ انزل حجر من السماء بكسر وضرب راس الصنم فسحقه حتى اختلط ذهبه وفضته ونحاسه وحديده وفخاره ثم ان الحجر ربا وعظم حتى ملأ الارض كلها فقال له بختنصر صدقت ما خرج بتاويلها فقال دانيال عليه السلام اما الصنم فانه ملوك مختلفة في الازمان وسطوها وواحد فالراس من الذهب انت ايها الملك والفضة ابنك بعدك والنحاس الروم والحديد الفرس والفخار امتان ضعيفتان تملكهما امراتان باليمن والشام والحجر النازل من السماء دين نبي ومليك ابدي يكون في اخر الزمان يغلب الامم كلها ثم يعظم حتى يملأ الارض كلها كما ملأ ذلك الحجر فانظر هذا التصريح الجلي المطابق لسيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم اذ هو الذي بعث في اخر الزمان وهو الذي تنبوءته وملكه امته ابدي الى قيام الساعة اذ لا نبي بعده صلى الله عليه وسلم ولا نسخ لشرعه الى ان ينقضي الدنيا وهو الذي بعث الى جميع الامم وظهر عليهم كلهم وخلف بين اجناسهم وجمعها على اختلاف اديانها واختلاف لغاتها واجناسها على العقيدة واحدة وجعلها ...

Copyright © King Saud University